

# صفحات من لهجات

## منطقة جازان (\*)

أ. د. غيثان بن علي بن جريس

(\*) دراسة منشورة في كتاب : منطقة جازان: دراسات، إضافات، وتعليقات (ق ١٤ - ق ١٥ هـ / ق ٢٠ - ق ٢١ م)، لغيثان بن جريس، (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م)، (الجزء الثاني)، ص ص ٢٥٣ - ٢٧٩ .



## الدراسة السابعة عشرة

صفحات من لهجات منطقة جازان

بقلم : أ. د. غيثان بن علي بن جريس



## الدراسة السابعة عشرة

### صفحات من لهجات منطقة جازان

بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس

م	الموضوع	الصفحة
١-	مدخل	٢٥٥
٢-	صفحات من لهجات منطقة جازان	٢٥٦
	أولاً: حروف الألف، والباء، والتاء، والثاء، والجيم	٢٥٦
	ثانياً: حروف الحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء	٢٦٠
	ثالثاً: حروف الزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد	٢٦٦
	رابعاً: حروف الطاء، والظاء، والعين، والغين، والفاء	٢٧١
	خامساً: حروف القاف، والكاف، واللام، والميم	٢٧٣
	سادساً: حروف النون، والهاء، والواو، والياء	٢٧٦
٣-	رأي ووجه نظر	٢٧٩

#### ١ - مدخل:

بلاد جازان واسعة ومتنوعة في تضاريسها وأوضاعها الاجتماعية والحضارية<sup>(١)</sup>. وفي هذا المحور نورد نماذج من المفردات اللغوية واللهجات المحلية التي عرفها الجيزانيون ومازالت معروفة ودارجة في بلادهم حتى وقتنا الحاضر، ثم نذكر أصول هذه اللهجات في اللغة العربية الفصحى، وربما نذكر نماذج لغوية أخرى في بعض مناطق الجنوب السعودي وهي متشابهة مع بعض المصطلحات والمفردات اللغوية الموجودة عند أهل جازان<sup>(٢)</sup>.

(١) منطقة جازان جديرة بالدراسة في شتى الجوانب التاريخية والاجتماعية والثقافية والحضارية. ونأمل من جامعة جازان أن تتشئ عدداً من مراكز البحوث العلمية التي تهتم بدراسة الموروث اللغوي والحضاري لهذه البلاد العربية الأصيلة.

(٢) دراسة اللهجات المحلية في منطقة جازان أو أي منطقة من مناطق تهامة والسراة تعد من الموضوعات المهمة والجديرة بالبحث والدراسة. ونشاهد اليوم جامعات محلية عديدة في الأوطان التهامية والسروية، وفي هذه الجامعات عدد من مراكز البحوث، وأقسام التاريخ، واللغة العربية وأدائها، وعلى هذه الجامعات والأقسام والمراكز مسؤولية كبرى تجاه أهل وبلاد السروات وتهامة فتدرس ثقافتها وتراثها ولهجاتها وموروثها الحضاري، وهذا ما نتطلع إليه من هذه المؤسسات التعليمية العالية.

## ٢- صفحات من لهجات منطقة جازان :

### أولاً: حروف الألف، والباء، والتاء، والثاء، والجيم

(١) : آثر : هي كلمة عربية فصيحة بمعنى الإيثار ، وهناك الحديث المأثور ، أي الذي ينقله السلف عن الخلف، ويقال خرج في أثره ، أي خلفه أو سار على أثره ، ويقال أثرت أن أفعل كذا ، أي فضلت ، أو أثرت على نفسي ، أي فضلته على نفسي. وهذه المفردة دارجة عند أهل جازان وغيرهم من سكان السروات وتهامة ، فيقول الرجل لصاحبه الذي مازال نائماً ويظنه استيقظ ( أثرك ) نائم وأنا أعتقد أنك قمت واستيقظت ، وتقال هذه المفردة في مواطن ومواضع عديدة . (٢) أدى : أي أعطى ، فيقول هل أديتَه حقه أو ماله ، أي هل أعطيتَه حقه . وهي عربية فصيحة ، قال الله تعالى [ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ] (١) . وهذه المفردة نسمعا دائماً في لهجات أهل جازان العامية (٢) . (٣) أفا : كلمة تأتي تقولها جميع طبقات المجتمع الجازاني ، ومجتمعات أخرى عديدة في جنوبي البلاد السعودية ، وهي تقال بكثرة عند أبناء البادية والقبائل ، فإذا تكلم أو فعل شخص أمراً لا يليق بالأدب والذوق ، ويخالف المألوف عند الناس ، فيقال له ( أفا عليك ) . وقد وردت مفردة (أفا) في معاجم اللغة بمعنى القطع من الغيم ، وقد يُقال ذلك عند ظهور رائحة كريهة ، أو قدر لا يحتمل الإنسان شمه أو رؤيته . (٤) إيوه ، وتختلف في النطق ، فهناك من ينطق هذه الكلمة بفتح أولها ، وأحياناً بالكسر ، ويقصد بها ( نعم ) ، وقد تنطق أيضاً ( إيه ) رداً على السائل بنعم . وهذه الكلمة توجد عند عموم سكان تهامة والسراة ، وقد سمعتها في أمكنة عديدة من نجران ، وعسير ، والباحة ، والقنفذة ، والطائف (٣) . (٥) بار : بفتح الباء ، جاءت من كلمة ( باير ) أي فاسد ، أو غير صالح ، فيقال سلعة بايرة ، أي فاسدة ، أو كاسدة ، وهي عكس ( صالح ) أو ( زان ) . وقد تفهم في منطقة جازان وغيرها من بلدان تهامة بمعنى ( خار ) أو ( جبن ) أمام خصومه . وفي اللغة يقال: بار الرجل ، أي هلك ، أو أباره الله ، أي

(١) سورة النساء ، آية (٥٨) .

(٢) نجد الاختزال في الكلام عند أهل جازان كثيراً فإذا أرادوا مناداة أحمد ، أو محمد ، أو علي ، أو حسن ، أو جابر ، أو فاطمة ، فهم لا ينطقون الاسم كاملاً ، وإنما يختصر فيقال : أحم ، أو أمح ، أو أعل ، أو أحس ، أو أجاب ، أو أفاط .

(٣) المصدر : مشاهدات الباحث وجولاته في مناطق تهامة والسراة خلال الأربعين عاماً الماضية . ودراسة اللهجات في هذه البلاد من الموضوعات الجديدة التي لم تخدم بحثياً ، ونأمل من أساتذة التاريخ والأدب واللغة أن يدرسوا هذا الميدان الحضاري المهم .

أهلكه . (٦) **بتل** : أي سار ، أو مشى ، أو مضى ، ويقال الرجل لصاحبه : أبتل على ما أنت عليه ، أي سر في طريقك ولا تتوقف . والتبتل : التمسك ، وبتل عملك لله ، أي أخلصه من الرياء . قال الله تعالى [ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ] <sup>(١)</sup> ، أي انقطع وأخلص العبادة لله .

(٧) **بدر** : وتقال أيضاً ( بادر ) أي عجل أو استعجل ، ويقصد بذلك الصباح الباكر من النهار ، وإذا جاء الرجل مع الصبح قالوا له جيت ( بدري ) أي مبكراً . ومعنى بدر أو بادر في اللغة ، أي أسرع ، أو تبادر القوم ، أو تسارعوا ، والواحدة ( بادرة ) والجمع ( بوادر ) . قال النابغة الجعدي :

ولا خير في حلم ، إذا لم تكن له      بوادرٌ تحمي صفوه أن يكدرًا

(٨) **براء** : البراءة بفتح الباء ، ويقصد بها في اللهجة العامية أي قطع العلاقات بين فريقين أو عائلتين أو عشيرتين متنازعتين ، وإعلان الصراع بينهما . ونجد في بعض وثائق العصر الحديث أن هناك من كان يصيح في السوق الأسبوعي بكلمة ( البراءة ) بين قبيلتين ، وهو المناداة بالحرب والقطيعة . وفي اللغة العربية ( براءة ) ، فيقال بارأني شريكي ، فاصلني : وأبرأت الرجل ، أي جعلته بريئاً . (٩) **بره** : بفتح الباء ، بمعنى خرج مبكراً في الفجر ، والبرهة ما بين الفجر الأخير وطلوع الشمس . (١٠) **برهج** : بفتح الباء ، هو الزهو والكبر . وربما تكون مفردة ( البرهجية ) محرفة من كلمة ( بهرج ) ، والبهرج الشيء المباح والدرهم المزيف . وقيل ماء مبهرج مهمل للواردة ، قال ثعلبة بن أوس الكلابي :

فلو كنت ثوباً كنت سبعاً وأربعاً      ولو كنت ماءً له نخل  
مبهرجة للواردين حياضه      وليس له أهل فيمنعه الأهل

(١١) **بس** : بفتح الباء ، اسم فعل أمر بمعنى توقف ، أو اترك . والبس في اللغة هو أن يلت الدقيق أو السويق بالسمن والزيت . (١٢) **بصم** : أي سكت ، أو إذا كان الشخص فاتحاً فمه ، يقال له أبصم ، أي أغلق فمك ، ويقال أحياناً للرجل الساكت ، مالك ، أو لماذا أنت باصم . (١٣) **بقل** : أي زرع أو نبت ، ويقال في العربية : أبقلت الأرض ، إذا اخضرت بالزراعة أو النبات . (١٤) **بك الريب** : مصطلح مركب من ( بك ) و ( الريب ) . وتستخدم في جازان ومناطق أخرى من تهامة والسراة وذلك لزرع

(١) سورة المزمل ، آية (٨) .

المكابر، أو من يبائع في كلامه وأقواله ، فيقال له ( بك الريب ) ، وهي دلالة على زجره وعدم تصديقه . وقد أوردها الشاعر القاسم بن علي بن هتيمل في قصيدة يرثي بها زوجته في القرن (١٣هـ/١٣م) ، فقال:

أمسرورة من آل حمزة بالردى      تظل إلى غم لها تبغم  
تراهن عما في الضمير ونشرها      على الفور عمداً والضمير مترجم  
(بك الريب) قد ماتت هناك (خديجة)      وفاطمة أم الحسين ومريم<sup>(١)</sup>

(١٥) **بهت**: بهت في اللغة: تعجب ، وبهت يبهت من باب نفع ، وباهته ، رماه بالبهتان ، قال تعالى [فَبِهْتِ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ]<sup>(٢)</sup> . وقال الشاعر:

وما هي إلا أن أراها فجأة      فأبهت لا عرف لدي ولا نكر

(١٦) **بو**: يقصد بها باقي أو بقي، وتقال للشخص من باب السؤال ، فيقال : عاد بو معك شيء تقوله؟ أو تعطيه ، أي هل بقي معك شيء تخبر به أو تعطيه . وهذا المصطلح غالباً يكون في منطقة جازان وبعض المناطق التهامية الممتدة من مكة المكرمة إلى تهامة اليمن. (١٧) **بيض**، أو **البيضاء**: ضد السوداء ، وهي مفردة لغوية مختصرة من مصطلح ( بيض الله وجه فلان ) ، وهذا الاصطلاح اللغوي قديم ، كان يستخدمه العرب من قبل الإسلام وعبر عصور التاريخ الإسلامي ، ومفاده أنه إذا عمل شخص ما أو عشيرة معينة عملاً نبيلاً كريماً فإنه ينادى به أو بها يوم السوق الأسبوعي وترفع لهم راية بيضاء ويشكرون على ما قدموا من عمل أو جهد كريم وجيد ، وعلى العكس فمن يعمل عملاً سيئاً ويراد التشهير به ففي السوق نفسه يرفع له راية سوداء وتذكر مساوئها. (١٨) **تبع**: حبل يشد في مؤخرة ذنب الحمار ، والتببع هو ولد البقرة الذي يتبع أمه . وهذا المصطلح معروف عند أهل جازان وغيرهم من سكان تهامة والسراة . (١٩) **ثقل**: الثقل: بكسر التاء، وسكون القاف ، وفتح اللام ، وآخره تاء مربوطة ، أي، البطيء . والثقل في اللغة عكس الحفيف أو الخفة . قال الشاعر:

(١) في الديوان المخطوط :

بك الريب إن ماتت خديجة      وفاطمة أم الحسين ومريم  
وقد أصلح البيت بما ذكر أعلاه . انظر محمد بن أحمد العقيلي . معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان : ( مطابع جازان ) ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ص ٣٣ .

(٢) سورة البقرة ، آية (٢٥٨) .

ويقول الناس شردوا جنبونا      يا عيالي ما هي ذي الثقلة معنا  
عينوا ما عاد أرى حي ورائنا      غير أحنا معقبين

(٢٠) **جَاب**: أي وصل أو جاء ، فيقال محمد جاب الأغراض المطلوبة من الدكان. وكلمة جاب في اللغة ، أي استجاب للداعي ، وجاب الشيء جوباً أي قطعه ، قال الله تعالى [وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ] <sup>(١)</sup> ، أي الذين قطعوا الصخر. وما ورد في الفصحى يختلف عما جاء عند أهل جازان وغيرهم من سكان تهامة <sup>(٢)</sup> . (٢١) **جَابِه**: بمعنى (كلمة ) ، يقول الرجل لصاحبه إذا أراد إسكاته ، ولا جابة ، أي ولا كلمة . وجابه كلمة دارجة عند سكان منطقة جازان وغيرها من مناطق جنوب المملكة العربية السعودية ، وهي عربية فصيحة . (٢٢) **جَال**: أي جانب . وفي اللغة جال من الإجاله ، ويقال جال البئر أي جانبها ، ويقول الشاعر العباس بن مرداس:

بكل الحجاز قد طربنا كتيبة      تجاولنا عن أرضها ونجيلها

(٢٣) **جِبِر**: هي وليمة حفل الختان عند بعض سكان جازان ، وتسمى في كتب السنة والفقهاء باسم ( العذيرة ) (٢٤) **جِبِش**: بكسر الجيم وسكون الباء ، هو الطفل الصغير بلهجة بعض عشائر جنوب منطقة جازان . (٢٥) **جِحْش**: المجحش اسم يعرف في جازان يطلق على الشاب اليافع الذي لم يُخْتَنَ ، وإذا ختن فرق جمه رأسه ، وأطلق عليه اسم (فارق) . والجحش في اللغة هو ولد الحمار ، ويطلق أحياناً على المستبد برأيه . (٢٦) **الْجِر**: هو السلك الملولب ، أو ما يسمى عند العامة بـ ( الزمبلك ) ، وهناك من ينطقه (الزمبرك) . (٢٧) **جِعْطُ** أو **جِغْر**: هو رفع الصوت ، أو الصياح بقوة بسبب الخوف أو الألم ، وهناك من يقلب الجيم ياءً فيقول ( يعط ) أو ( يغر ) <sup>(٣)</sup> .

(١) سورة الفجر ، آية (٩) .

(٢) من يدرس أصول لهجات أهل تهامة يجد فيها مفردات واصطلاحات لغوية كثيرة لها أصول في اللغة العربية ، ونأمل من أقسام اللغة وآدابها في جامعات أم القرى ، والملك خالد ، وجازان أن تشجع طلابها وأساتذتها على دراسة لغة ولهجات سكان تهامة الممتدة من الحجاز إلى اليمن .

(٣) في عموم منطقة جازان ومناطق أخرى من بلاد تهامة والسرارة يجري تبادل الأصوات والحروف بحروف أخرى وأحياناً يحدث تبادل وتقديم وتأخير لبعضها . وفي ديار جازان سهولها ومرتفعاتها أمثلة كثيرة مثل: ياكل تنطق ياسل . رجع تقال ردع . ضغط ، شغط ، صدق تنطق ستقد ، أو صدق . مسجد تلفظ مسدج . طحلب . تقال : طلحب . وأحياناً يقلب الكاف شيناً مثل: أنا أبوك أو أنا أمك تقال نابوش ، أو نامش . أو يقال سعيد أكبر من محمد تلفظ سعيد أشبر من محمد . وقد يضاف حرف أو حرفان في الكلمة فيقال منزل أو مهبط بدل فعل هبط أو نزل . ويقال قايمن أو أريحن ، بدلاً من فعل قام أو راح ، وأحياناً تختزل بعض الجمل فيقال فمسوق ، أو فخرج ، أو فمبيت ، والصحيح هو في السوق ، أو قد خرج ، أو في البيت .

(٢٨) **جفج**: هي التكبر أو الزهو بالنفس، وهي عربية أصيلة، ذكرها المتنبى في شعره، فقال:

جفخت وهم لا يجفخون بهابهم شيم على الحسب الأغر دلائل

(٢٩) **جفر**: جفر القدر، أي اشتد غليانه فسال الماء من جوانبه. والجفر من أولاد الشاة إذا بلغ أربعة أشهر، والجفرة هي الحفرة الواسعة المستديرة. (٣٠) **جلز**: والجلاز، هي ما يعطى من عطاء إلى الشاعر أو الطباليين أو المباشرين في مناسبات الزواج والختان وغيرها. والجلز في العربية، السنان الغليظة، والتجليز، الذهاب في الأرض والإسراع. (٣١) **جم**: منخفض في بطن السفينة لتجمع الماء المتسرب من البحر. والجمّة: بضم الجيم هي مقدمة شعر الرأس، ومن عادات أهل تهامة قديماً أن كل شاب لم يختن تكون له جمّة، وقد يستمر على هذا الوضع حتى يتجاوز عمره عشرين عاماً، وبعد الختان، يفرق شعر رأسه ويسمى (فارق). (٣٢) **جول**: **المجولة**: أداة من حصير، سعف الدوم، مدورة الشكل تستعمل في تذرية الحبوب. وقد يطلق عليها في السراة المحفرة، للنوع الكبير منها. وزنبيل أو محصل أو مكمل للنوع الصغير<sup>(١)</sup>.

**ثانياً: حروف الحاء، والخاء، والذال، والذال، والراء:** (٢)

(٣٣) **حاض**<sup>(٣)</sup>: أو حاضاه: بفتح الحاء، وتعني باراه، وسار مع صاحبه جنباً إلى جنب في نسق واحد. وفي اللغة حوض الماء، والحوض جمعه أحواض. ويقال حاضت المرأة. (٣٤) **حيج**: بفتح الحاء، ويقصد بها الضرب، فيقال: أحج فلان، أي أضربه. وفي اللغة يقال حيجه بالعصا، أي ضربه بالعصا. (٣٥) **حبط**: الحباطة، بضم الحاء هي المراعي والمنتجعات التي بين الحزون والسهول. والحبط في اللغة، أي الهدر، ويقال حبط بطنه، أي انتفخ، أو حبط عمله، أي بطل. (٣٦) **حتت**: **حتت**: بالتحليل، قام بهز أعواد السمسم لاستخراج حبوب السمسم من أكمامها. وهذه المفردة تقال في بعض بلدان السراة بمعنى حك بقايا الطعام من الإناء ونظفه. (٣٧) **حتر**: ربط

(١) دراسة مفردات الزراعة، والتجارة، والحرف والصناعات التقليدية في بلدان تهامة والسراة من الموضوعات الجديدة والواجب دراستها، ونأمل أن نرى من طلاب الدراسات العليا من يجمع ويدرس كلمات هذه الميادين الحضارية، ثم تقارن مع أصولها العربية في المعاجم ومصادر التراث الإسلامي.

(٢) ما سوف نذكره في هذه الصفحات فقط نماذج من اللهجات المحلية في جازان وما جاورها، ونأمل أن نرى دراسات موسعة في هذا الجانب.

(٣) أرقام المفردات متسلسلة، ولم تفصل كل عنصر بأرقام مستقلة.



وقيد. وفي اللغة حتر الشيء أي أحكم ربطه، يقول لبيد:

وبالسفح من شرقي سلمى محارب شجاع وذو عقد من القوم محتر

(٣٨) **حدل**: قطع الأشجار تمهيداً لإصلاح الأرض. والحدلة: أي الحجرة، ويقصد بذلك مئزر الرجل. (٣٩) **حد**: **الحددة**: بفتح الحاء، الأحجار التي توضع على فم البئر. والحد في اللغة، هو الحاجز بين الشيئين، ويقال: حد الشيء، منتهاه. وحد كل شيء نهايته. (٤٠) **حدده**: بفتح الحاء يقول الرجل لصاحبه، هل عندك ناس؟ فيرد عليه (ما حده)، أي ليس عندي أحد. (٤١) **حرف**: أي مر أو رجع، فيقال: محمد حرف على سعيد، أي مر عليه، والحرف في اللغة أي عدل أو مر، وهي قريباً مما يقال في العامية. (٤٢) **حري**: أي متوقف ومنتظر، يقول الرجل لصاحبه: أسرع أنا في حراك، أي في انتظارك. وأحياناً تتقدمها (ما) النافية، فيقال: ما أنا في حراك، أي لست في حاجة إليك، وتقال أيضاً عندما يتناول شخص على آخر، فيقول المتناول عليه (ما أنا في حراك). وهذا الاصطلاح اللغوي يقال في معظم مناطق تهامة والسراة، بل يقال في مواطن أخرى عديدة من الجزيرة العربية. (٤٣) **حزب**: بفتح الحاء، وتعني التقليد بالسلاح، والتوشح بالعتاد. وأيضاً إذا عزم الإنسان أوهم بإنجاز عمل ما، فيقال: حزب نفسه، أي جهز نفسه وعتاده. وفي اللغة، الأحزاب الطوائف، وقد وردت في قوله تعالى [يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا] (١). وتحزبوا، أي تجمعوا، وحازبه، أي ناصره. (٤٤) **الحزبية**: بفتح الحاء، هو الزنبيل الكبير الواسع (٢). (٤٥) **حزة**: الوقت، أو زمن محدود، فيقال: متى سوف تجيء إلينا؟ فيقول في الحزة التي تريدون. وحزه في اللغة، أي القطعة، واحتزه، أي اقتطعه، وهذه حزة مجيء محمد أو علي، أي ساعة أو وقت المجيء. (٤٦) **حشر**: بفتح الحاء، ورق قصب الذرة، ويطلق مجازاً في منطقة جازان على ورق الشجرة. وكلمة حشر في اللغة، أي قتل، والحشرة (مثل الدودة وغيرها) وجمعها حشرات. (٤٧) **الحضن**: بفتح الحاء المهملة والضاد المعجمة، هي الأرض الجلد. وأحياناً يطلق على بعض الأمكنة القريبة من المنزل، كالحوش وما شابهه، ومثل هذا المكان يستخدم مكاناً للبهائم

(١) سورة الأحزاب، آية (٢٠).

(٢) ما زلت أنادي وأقول بهذا أن نرى أحد الباحثين الجادين يجمع المفردات المحلية المستخدمة في الحياة الاقتصادية في عموم بلاد تهامة والسراة، وهذا الموضوع يستحق أن يدرس في كتب ورسائل علمية عديدة.

والمواشي<sup>(١)</sup>. (٤٨) حُفَف : الحُفَّة ؛ بضم الحاء ، هي الغرة أو مقدمة وجه الرجل أو المرأة من الشعر، وهي عربية فصيحة . ويطلق عليها عند بعض أهل السراة اسم (القصة) بضم القاف<sup>(٢)</sup>. (٤٩) حَقْن : حَقْنَةٌ ؛ بكسر الحاء ، وسكون الفاء ، وفتح النون ، اللبّن الرائب منزوع الزبدة . وهي عربية فصيحة ، يقول الشاعر :

عليك برعي ثلثة مسلحبة يروح عليها محضها وحقينها

(٥٠) : حَلَط ؛ بفتح الحاء ، انتهى أو هلك ، ويقال: فلان حلط حاجته ، أي قضاها . والحلط في اللغة الغضب ، ويقال أحلط الرجل في يمينه ، أي اجتهد . ويقول الشاعر:

وكنا كابني سبات تفرقا سوى ثم كانا منجداً وتهامياً  
فألقي التهامي منهما بلطاته وأحلط هذا: لا أعود ورائياً

(٥١) الْحُمْل ؛ بفتح الحاء وسكون الميم ، جهاز العروس الذي يحمل من بيت الرجل إلى بيت عروسه . والحمل في اللغة هو ما يحمل على الجمال نفسها ، أو الإبل نفسها ، قال الله تعالى [ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ ]<sup>(٣)</sup> . (٥٢) : حَمَى ؛ الحمى ضد البرد وقد تستعمل مجازاً فيقال : نرى فلاناً حامياً ، ويقال في الفصحى يتميز من الغيظ . (٥٣) : حور ؛ المحر ؛ خشبتان كل منهما في طول متر أو أطول ، وفي عرض نصف متر تقرنان برباط ، ثم تربط . بحبال في الضماد تسمى أياد ، وتستخدم لتسوية الأرض بعد حرثها ، وتقام بها السدود الترايبية في معظم بلاد تهامة .. (٥٤) حير ، أو حيرة ؛ بفتح الحاء وسكون الياء ، أي مثله ، أو ضده ، أو كفوّه ، أو مماثل له . فيقول الشخص لصاحبه أو نديده الذي يهدده أو يتوعده ، أنا ما أنا حيرك ، أو أنا حيرك ، أي نديدك وأقدر عليك . (٥٥) : خبر ، الخبرة ؛ بضم الخاء ، هم الجماعة ، ولم أجد لها أصلاً في معاجم اللغة العربية . (٥٦) خِيط ؛ والخيط هو درس عدوق الذرة . وهي عربية فصيحة ، قال زهير بن أبي سلمى :

(١) يستخدم هذا المصطلح في بلاد السراوات أكثر من بلدان تهامة . هذا ما عرفته وسمعتة في بلاد عسير والباحة خلال العقود الماضية المتأخرة .

(٢) اللهجات في منطقة جازان ، بل في عموم بلاد تهامة الممتدة من مكة المكرمة إلى جازان ميدان واسع ويستحق هذا الموضوع أن يدرس في عشرات الكتب والبحوث والرسائل العلمية .

(٣) سورة الأنعام ، آية (١٤٢) .

وليس مانع ذي قربى ولا رحم يوماً ولا معد ما من خابط ورقاً  
 (٥٧) خبع : الخُبعة : بضم الخاء ، أي المفضل أو الأبله ، وتنتطق ( الخُفعة ) عند  
 أهل السراة . وفي اللغة يقال : فلان خبعة ، أي يخبئ نفسه مرة ويبيدها أخرى . (٥٨) :  
خج : الخج ، أي الجلبة ، أو الهرج والمرج . والخوجة زبدة اللبن . وفي اللغة يقال : خجت  
 الريح أي أعاصير التوت في هبوبها . (٥٩) خَدْرُوش : يفتح الخاء المعجمة ، وسكون  
 الدال المهملة ، وفتح الراء ، عشه صغيرة من عيدان الشجر ، وتغشى بالحشيش ، وتعرف  
 هذه العشة في منطقة جازان وأجزاء من تهامة باسم ( الخدروش ) . ولم أجد لها أصلاً  
 في معاجم اللغة العربية . (٦٠) : خرت ، أو خاروت : الأخدود الضيق الذي يحده ماء  
 المطر الغزير . والخرت أو الخريت في اللغة هو الخبير بالطرق والمسالك ، ويقال جمل  
 مخروت أنفه ، أي إذا كان مخروماً له ، ويقال خرت أمر سعيد ، أي إذا فسد عليه أمره .  
 قال الشاعر الأعشى :

فإني وجدك لو لم تجيء      لقد قلق الخرت إلا قليلاً  
 (٦١) : خرج : هو الغزو ، ومفرده غزية ، وهم الجماعة الذين يخرجون للغزو .  
 وفي اللغة تخارجوا الرجال ، أي تاهدوا ونهضوا . قال زهير بن أبي سلمى يصف الخيل  
 عند خروجها إلى الحرب :

وخرجها صوارخ كل يوم      فقد جعلت عرائكها تلين  
 (٦٢) : خسس : خسا ، يخسا للذكر ، وخسئت للأنثى ، وهي كلمة دارجة عند  
 عموم سكان تهامة والسراة . ومعظم سكان الجزيرة العربية ، وهي مفردة ذم لمن  
 يصدر منه عمل أو قول سلبي ، كالكذب ، أو سلوك غير حميد ، فيقال له في وجهه أو  
 غيابه ( يخسى ) وأحياناً يقال له ( يخسى ويقطع ) ، وهذه كلمة زجر وذم قاسية لمن  
 تقال له . (٦٣) خشر : أي شاركه أو خالطه ، أو اقتسم معه مما حظي به من هدية  
 أو عطاء . والخشارة في اللغة أي الرديء من كل شيء ، وهي عكس الطيب . (٦٤) : خُشع ،  
 أو الخُشاعي : الأشجار القصيرة النابتة مع الحشائش ، تمتد أفقياً وليس رأسيًا . وفي  
 اللغة الخشوع هو الهدوء والطمأنينة ، ويقال خشع ورق الشجر ، أي أصبح ذابلاً ويابسًا .  
 (٦٥) : الخشبية : الغلاف الخشبي للبنق . وكان يقال في السابق للخشبة التي يربط  
 بها السجين في السجن بالخشبية ، أو التخشبية . (٦٦) : خطر ، أو الخطور : يطلق  
 هذا المصطلح في جازان على لفة من الرياحين ، أو على الهدايا ، أو النقود التي تعطى

للمختونين . وفي العربية الخطر أحد أغصان الشجر . (٦٧) : **حَق** : والحق صفة تطلق على الإنسان كثير المزاح أو المهرج ، وتطلق في بلاد السراة على الرجل إذا قابل بعض المواقف أو البراهين الدامغة التي تجعله يخاف ويذعن لما واجه أو سمع . (٦٨) **خَل** : أي اترك ، أو استمر ، أو أبقى فيقال الرجل لصاحبه خل هذا ، أي اتركه ، أو خلك هنا ، أي ابقى واقفا هنا ، أو خلك سائراً في طريقك ، أي مستمراً . وهي كلمة عربية فصيحة . (٦٩) : **خمر** ، أو **المخمر** : إناء العجين . وهي عربية فصيحة فيقال : فلانة خمرت العجين ، أي جعلته مخموراً ، والمخمر ، اسم الوعاء الذي يخمر فيه العجين . (٧٠) : **خوج** ، أو **المخوج** : هو إناء الزبدة ، ودهن اللبن يعرف باسم ( زبدة ) أو ( خوجة ) . (٧١) : **خَيْل** : بفتح الخاء والياء ، أي انظر ، أو طالع وفي اللغة يقال : تخيل فلان للعمل ، أي تهيأ ، أو استعد . (٧٢) : **دجج** : سار على غير بصيرة ، ومن يكثر الخروج من بيته ويهيم على وجهه بدون سبب يقال له ( داج ) ، وهذا المصطلح معروف عند أهل السراة وتهامة . والدجة في اللغة ، هي شدة الظلمة . (٧٣) : **دحا** ، و**الداحي** : عكس الحسن الطيب ، وكل شيء سيء أو كرهه أو قبيح يقال له ( دحي ) . وفي اللغة يقال : دحا الأرض أي بسطها أو حضرها . (٧٤) : **درفع** : بفتح الدال ، وسكون الراء ، وفتح الفاء ، أي دفعه إلى الإمام بقوة ، وهي عربية فصيحة . (٧٥) **دَرَم** : بكسر الدال وسكون الراء . مفردة يطلقها أهل جازان على الشاب الذي لم يختن . وفي اللغة تعني المشي المتقارب الخطى ، والأدرم ، أو الدرمة الذي ليس عنده أسنان ، أو تلاشت أسنانه . (٧٦) **دشر** : قريبة في معناها العامي من ( دج ) أو ( داج ) ، وهو الإنسان الفالت غير المنضبط في ذهابه وإيابه ، فهو يتجول في الأرض على غير هدى أو بصيرة . (٧٧) **دعثر** : أي سقط ، جاءت من فعل يدعثر ، أو يتدعثر ، أي يسقط . والدعثر في اللغة أي الأحق ، وقيل هو الشيء المهدم . قال الشاعر :

أكل يوم لك حوض ممدور ؟ إن حياض النهل الدعاثير

(٧٨) **دعر** : أي دخل ، وأحياناً تطلق على من يدخل مكان دون أن يعرف ماذا سوف يقابل أو يواجه ، فيقال : فلان دعر في طريقه أو في دخوله . والدعر أو الدعرة في اللغة هي الريبة ، ويقول رجل داعر ، أي خبيث أو فاجر . (٧٩) : **دفر** : قريبة من معنى درفع ، وتعني دفع . والدرفاع ربما يقع للإنسان وهو يمشي دون أن يدفعه أحد ، أما الدفر ، فلا بد أن يقوم شخص آخر بدفر . (٨٠) **دقل** : العود الذي ينصب عليه شرع السفينة ، وهي عربية فصيحة . ويقال في جازان ( دقله ) أي ضربه بقبضة يده . (٨١)

**دم أو الدمة** : اسم رقصة شعبية في بلاد تهامة والسراة ، ويطلق أيضاً على نوع من الجري المتوسط السرعة. وفي اللغة يقال : دميت البيت . أي طينته ، أو ردمته. (٨٢)

**دهشر** : مفردة قريبة في معناها من درفع أو تدرفع ، وتعني عثر ، أو تعثر في قيامه أو مشيه . والدهشرة في اللغة ، الناقة الكبيرة . (٨٣) **دور** : أي بحث أو فتش. وفي اللغة تعني لف الشيء من حوله ، مثل الحزام أو العمامة على الوسط ، أو الرأس ، ويقال: دار حوله ، أي استدار. (٨٤) **دوس** : من دياسة الحبوب في البيدر ، وهي عربية فصيحة ، فيقال : داس الحصيد ، أي يدوسه حتى تنفصل الحبوب عن سنابلها . (٨٥) **دوف** ، **ودوي** : تعني الأصوات التي تصدر من البندقية ، أو الرعد ، أو البرق ، أو موج البحر ، أو ماشابه ذلك. وداف في اللغة تعني المزج أو الخلط. والدوي الصدى الذي يصدر من بعض الأصوات. (٨٦) **ذرق** : كلمة تقال عند أهل تهامة والسراة ، وهي من الخوف والجبن ، فيقال للشخص مثلاً ياذروق ، أي ياجبان . (٨٧) **ذولي** ، أو **ذولاك** : تعني اسم الإشارة هؤلاء ، أو أولئك . ومن يدرس الضمائر في منطقة جازان وغيرها في بلاد تهامة والسراة فإنه يجد تبايناً واختلافات كثيرة<sup>(١)</sup> . (٨٨) **ربخ** : استراح ، والربخة عند بعض سكان تهامة ، نوع من الرقصات الشعبية ، وقد شاهدها عند سكان تهامة عسير ورجال الحجر في نهاية القرن (١٤هـ/٢٠م) ، ويمارسها الرجال والنساء على حد سواء<sup>(٢)</sup> . والربخ والتربخ في اللغة هو الاسترخاء . (٨٩) **ربش** : هو تغير شكل الإنسان وخوفه إذا قابله أو حدث له موقف مخيف أو مقلق . وتقال أحياناً للشخص العجول في أفعاله واقواله ، فيقال له ، هذا شخص مربوش. والأربش الإنسان الذي في جسده عدة ألوان ، ويقال أرض ربشاء ، أي كثيرة العشب. (٩٠) **ربق** : الربق هو الشوشرة ، أو الاستهزاء بشخص ما ، وأحياناً إذا أكثر شخص مع آخر في الكلام ، يقال دعه لا تربق به . والربق في اللغة هو ربط الدابة وعدم تركها تهيم على وجهها . (٩١)

**الردحة** : الأرض المنبسطة والواسعة . وفي العربية تطلق على البيت الواسع ، وأحياناً

(١) من هذه الضمائر الشخصية ، الضمائر المنفصلة والمتصلة ، وضمائر الإشارة ، والضمائر الموصولة ، وأدوات الاستفهام ، وحروف النداء ، والتوكيد ، والمفردات والاصطلاحات التي تستخدم مع التثنية ، وإضافة أو حذف حروف لبعض الكلمات ، أو الجمل ، وغيرها من اللهجات الدارجة في هذه البلاد العربية السعودية . ونأمل من أقسام اللغة العربية وآدابها في جامعات الجنوب المحلية أن تدرس اللهجات وتصريفاتها في هذه البلاد الجديدة بالبحث والدراسة .

(٢) خلال الخمسين عاماً الماضية شاهدت وقرأت عن كثير من الأعراف والعادات والفنون الشعبية التي عرفها سكان تهامة والسراة ، والكثير منها اليوم انقرض ، وحل محلها فنون وألعاب دخيلة أو حديثة ، وتلك الألعاب والأعراف القديمة جديرة بالدراسة والتوثيق .

تطلق على القدر أو الصحاف الكبيرة . قال أمية بن أبي الصلت يذكر مآدبة لعبد الله بن جدعان في مكة ، فيقول:

إلى روح من الشيزي ملاء لباب البريليك بالشهاد

(٩٢) ردخ : صرع ، وفي اللغة تعني الضرب ، أو الكسر . (٩٣) ردش : قريبة من معنى ردخ ، ويقصد بها الضرب . (٩٤) ردغ ، أو الردغة : هي الأرض الثائر ترابها ، أو مشبعة بالطين والوحد . (٩٥) ردم : صنف شعر الرأس . وفي العربية تعني قتل ، أو ردم الحفرة ، أي ملأها بالتراب . (٩٦) رزف : أي رقص مع قول بعض الغناء أو الشعر . وفي العربية تعني الإسراع . (٩٧) رزم : أي وضع علامات أو حدود في الأرض مثل المزرعة ، أو الحمى ، أو غيرها . وفي العربية يقال رزمت الحجارة ، أي جمعتها . (٩٨) رشح : العرق ، وهي مفردة عربية فصيحة . (٩٩) رصع : أي صرع ، وفي العربية تعني الطعن بالرمح . يقول الشاعر:

نطعن منهن الخصور النبعا وخضاً إلى النصف وطعناً أرسعا

(١٠٠) رقم : أي نقش ، أو وشم ، وهي كلمة فصيحة . (١٠١) ركب ، أو المركب : هو الموقد الصغير الذي يوضع فيه الفحم ، ويعرف عند بعض أهل السراة وتهامة باسم ( الكانون ) . (١٠٢) روح : عاد أو رجع ، وهي عربية فصيحة . (١٠٣) ريع : تمهل ، توقف ، يقولها الشخص لصاحبه إذا سار مسرعاً ، فيقول له : ريع يا أخي ، أي انتظرنى قليلاً .

### ثالثاً: حروف الزاي ، والسين ، والشين والصاد ، والضاد :

(١٠٤) زبر : أي عمل سداً ترايباً على أطراف المزرعة أو الحقل . والزبرة في اللغة هي قطعة الحديد . قال تعالى [ أتوني زُبَرَ الحديد ]<sup>(١)</sup> . (١٠٥) زحلط ، أو زحلق : أي زلق ، ولم نجد لها أصلاً في العربية . (١٠٦) زرب : الزرب : سياج من أغصان الشجر يوضع من حول البيوت في القرى والأرياف . والزرب في اللغة هو حظيرة المواشي . (١٠٧) زرع : كل ما ينبت من نبات في الأرض . والزرع والزراعة لها مفردات كثيرة منذ تسوية الأرض وحرثها ثم زراعتها حتى الحصاد ، وأدوات الزراعة ، وما يستخدم

(١) سورة الكهف ، آية (٩٧) .

من مصطلحات في ميدان الحرث والري والزراعة<sup>(١)</sup>. (١٠٨) **زَعَق**: أي صاح بسبب شيء أخافه أو تألم منه . وهي مفردة فصيحة . (١٠٩) **زَغَر**: أي عاند، أو نافس، أو برز. والزغري في اللغة ، أي الكثرة. قال الشاعر:

بل قد أتاني ناصح عن كاشح      بعداوة ظهرت وزغرا أقاول

(١١٠) **زَفَر**: أي تهدد بشدة ، والزفر أيضاً الدهون بأنواعها . وكلمة زفر بمعنى الزفر أو الزفير عربية فصيحة . (١١١) **زَكَر**: الزواكر الدعوى الكاذبة والباطلة . وزكر في اللغة ، أي وعاء من الجلد ، ويقال تزكر بطنه ، أي صار منفوخاً . (١١٢) **زَلَط** : هي الدراهم أو النقود ، ولم نجد لها أصلاً في العربية. (١١٣) **زَلَل**: يقال زل أي أدخل . وزل في اللغة أي انزلق . (١١٤) **زَمَخ**: أي تكبر أو شمش ، وهي عربية فصيحة. (١١٥) **زَنَق**: أي ربط صدر ثوبه بمشبك يسمى ( زناقة ) . وفي اللغة يقال زنق الرجل على أهل بيته ، أي ضيق عليهم في الرزق والعيش. (١١٦) **زَهَب**: يطلق على المزرعة إذا كانت صغيرة ومساحتها محدودة ، فيقال هذا ذهب فلان أي مزرعة فلان . (١١٧) **زَهَم**: نادى فلان ، أي دعاه باسمه . ويقال في العربية لحم زهم ، أي رائحته متغيرة . (١١٨) **زوم**: مجموعة من قصب الذرة اليابسة عندما تجمع بعد الحصاد في هيئة أشكال هرمية ، وتبقى بهذه الصورة سنوات عديدة ، دون أن يصيبها أي تلف أو خراب. (١١٩) **زِير**: ماعون الماء الذي يسمى في الفصحى ب ( الحب ) بضم الحاء . ويعرف عند أهل السراة باسم ( الكوز ) ، وهو مصنوع من الفخار . والزير أيضاً طبل يستخدم في المناسبات الاجتماعية مثل الزواج ، واستقبال الضيوف . والزير في اللغة من الأوتار الدقيقة . (١٢٠) **سَبَر**: أي استوى ، أو أصلح أمره . تقال للشخص عندما يذهب لإنجاز عمل ما فيقال له كيف أمورك ، فيقول سبرت أو سابره والحمد لله ، أي سارت على ما يرام . وفي اللغة يقال سبر الجرح ، أي عاينه . (١٢١) **سَبِل**: بفتح السين أي هجم أو اقتحم ، وهذه المفردة تستخدم في مناطق عديدة من تهامة والسراة . ومعنى السبلة بضم السين ، إلية الخروف . والسبلة في اللغة بالفتح أي الشارب ، والجمع أسبلة. (١٢٢) **سَحَب**: حديدة تركيب في المحراث الخشبي من أجل شق الأرض وحرثها . وكلمة سحب في اللغة تعني جر الشيء على وجه الأرض. (١٢٣) **سَخَف**: أي سخن جزء

(١) موضوع الزراعة في منطقة جازان أو أي منطقة من مناطق تهامة والسراة من الميادين الحضارية المهمة والجديرة بالبحث والدراسة . ونأمل من طلابنا في برنامج قسم التاريخ للدراسات العليا بجامعة الملك خالد أن يلتفتوا إلى هذا الباب ويدرس في هيئة بحوث ورسائل علمية موثقة .

من الجسد باستخدام قطعة من القماش أو القطن . وسخف في اللغة تدل على جهل الشخص وسفاهته، فإذا صدر منه سلوك غير لائق، قولاً أو عملاً، فيقال له : سخيف، أي جاهل . (١٢٤) **سدهج**: أي امتد أو استلقى على ظهره أو جنبه، وهي عربية فصيحة، يقول الشاعر:

بين الأراك وبين النخل تسدهجهم زرق الأسنان في أطرافها شبيم .

(١٢٥) **سدف**: النور، يقول الرجل لصاحبه أفتح النافذة حتى يدخل السدف. وهذه الكلمة شائعة عند سكان تهامة والسراة . والسدف في اللغة، اختلاط الظلام بالضوء ويقال: أسدفت المرأة حجابها، أي أسدلته أو أرخته. (١٢٦) **سرح**: تقال للراعي إذا خرج في الصباح لرعي الأغنام، وتقال لمن خرج من بيته مبكراً، وهذه المفردة عربية فصيحة . (١٢٧) **سري**: السير في الليل، وهي عربية فصيحة، ومعروفة هذه المفردة عند عموم أهل تهامة والسراة . (١٢٨) **سفط**: أقدم وتجراً . وتعرف في السروات بالتجاهل، فيقال فلان سفط صاحبه، أي تجاهله أو تجنب الحديث معه . والسفط في اللغة تأتي بمعنى طيب النفس الكريم، أو السافط الوضيع. يقول الشاعر:

ماذا ترجين من الأريط ليس بنذي حزم ولا سفيط

(١٢٩) **سقل**: من السقالة، وهي أداة تُعلق بجبل في سقف البيت يحفظ بها المتاع. وتعرف أيضاً بالعلاق أو المعلق . والسقل في اللغة، أي الصقيل، فيقال سيف صقيل أو سقيل، والصاد أفصح . (١٣٠) **سمط**: من السمط، وهو البرد، أو الندى، أو الطل. والسمط في اللغة الخيط الذي ينظم فيه الخرز أو اللولو . (١٣١) **سنح**: من السنوح، أي الجهة . وهي كلمة عربية فصيحة تعني ظهر، أو عرض لي . (١٣٢) **سهوة**: أي السقيفة، وهي عربية فصيحة . (١٣٣) **سوم**: والسومة الدوران، أو الدوخة: وإذا كان مع الإنسان تلبك معوي، ويرغب التجشؤ فيقول: عندي سومة على قلبي أو صدري. والسوم في اللغة، أي عرض السلع للبيع، ويقال الخيل المسومة، أي المرعية، والمسومة أيضاً ( المعلمة ). وتعرف العلامة على الشاة بالسومة. (١٣٤) **شا**: بفتح الشين، أي أريد . ومعظم أهل جازان وبخاصة سكان الساحل والسهول ينطقون الشين بدلاً من السين، فيقول الشخص شاسير، شانام، شأكل، بدلاً عن سأسير، أو سوف أسير، سأنام، أو سوف أنام، سأكل، أو سوف أكل . وشاء في العربية، أي نال، والمشية: الإرادة . (١٣٥) **شاف**: أي نظر . ويقال في اللغة تشوف هذا أو ذاك، أي تنظر، أو



انظر. (١٣٦) **شبح** : أو تشبح: أي انظر. وهذه الكلمة تقال عند بعض السرييين ، وقد تستبدل بكلمة (أرقب) أو (ترقب) . (١٣٧) **شبر**: الشوبرية، مصطلح يطلق على الخناجر الصغيرة، أو السرير الصغير . والشبر في اللغة ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر. (١٣٨) **شُبِك**: بضم الشين ، وفتح الباء ، هو الشبك من الخوض توضع فيه جرار الماء. والشبك أو الشباك في اللغة كل ما اشتبك من حديد أو حبال. (١٣٩) **شذر**: بفتح الشين، مادة صبغة سوداء يستخدمها النساء لصبغ أقدامهن وأيديهن. والشذري في اللغة صغار اللؤلؤ، أو نوع من الخرز، أو قطع من الذهب . (١٤٠) **الشُرعة**: بكسر الشين، وسكون الراء، وفتح العين، بعض الأواني الصينية التي يجمل بها البيت من الداخل . والشريعة في اللغة : مورد الماء، وقيل شرع في الماء، أي سبغ . (١٤١) **شره**: والشرهة هي العلاقة، أو الشيء غير المحبب أو الجيد . فيقول الرجل لصاحبه، شرهة عليك تفعل كذا، أي لا يفضل، أو عيب عليك تفعل كذا . والشرهة أيضاً العطية، أو الهدية، أو الإكرامية . وشره في اللغة، يأكل كثيراً. (١٤٢) **شروي**، أو **شرواك** : أي مثلك . وهذا مصطلح يقال في معظم مجالس أهل تهامة والسراة، فعندما يتحدث الشخص عن شخص آخر ويثني عليه ، وهناك بعض الجالسين فيقول: شرواك للواحد، وشرواكم للجماعة . (١٤٣) **شعتر**: بفتح الشين ، وسكون العين ، وفتح التاء ، أي فرق. (١٤٤) **شغب**، أو **الشغب** : أي رفع الصوت بالصياح المرتفع . وهي عربية فصيحة يقصد بها الصراخ أو الصياح لأحداث شر وفوضى . (١٤٥) **شف**، أو **شفه**: أي هواه، أو رغبته، فيقول الرجل لصاحبه كل من هذا الطعام ، فيمتنع ، ويقول هذا شفي، أو رغبتي . والشف في اللغة جمع شفوف ، وهي الفلوس، وتأتي بمعنى النظر ، أو الإبصار. (١٤٦) **شل**، أو **يشل**: أي أحمل أو يحمل . وفي اللغة يقال: شلت يدها ، أي تعبت ، والشلل: مرض يصيب اليد ، وأحياناً أجزاء من الجسم ، وربما جاءت بمعنى الطرد، قال الشاعر:

والليل منهزم الظلام يشله ضوء كناصرية الحصان الأشقر

(١٤٧) **شلع**: بفتح الشين ، أي انتزع ، أو رفع. وتعرف هذه المفردة في الفصحى بالطويل. (١٤٨) **شندل**: أي دلدل أو دلع ، وهو من التديل . (١٤٩) **الشهرة** : يوم من أيام حفلات الختان ، فيقال: اليوم شهرة فلان، أي بروزه واشتهاره في مناسبة ختانه،

ويوم الشهرة آخر أيام الاحتفالات<sup>(١)</sup>. والشهرة في اللغة ، أي وضوح الأمر ومعرفته .  
**(١٥٠) شوف أو الشوفة** : يقصد بها المرأة. وهناك الشوفة الشرعية للرجل إذا  
 خطب امرأة وعليه أن يراها وتراه حتى يقبل كل منهم بالآخر، فهذه الطريقة يطلق عليها  
 ( الشوفة). والتشوف في اللغة أي التجميل والتزين للمرأة ، أو النظر أو التطلع إلى  
 الشيء . **(١٥١) الشوفة** : الكومة التي تكوم من عدوق الذرة والدخن . **(١٥٢) شوى**،  
**أو أشوي** : أي أهون أو أفضل ، أو أقل . فعندما يسأل المريض عن حالته ، فيقول: أشوى،  
 أي أفضل أو أحسن . وهذه الكلمة مستخدمة عند عموم سكان جنوبي المملكة العربية  
 السعودية . **(١٥٣) شيع** : حسن الذكر ، وذيوع الصيت . وفي الفصح يقال فلان شيع  
 أخاه أي ولد بعده ، ويقال شاع الخبر ، أي انتشر وذاع . **(١٥٤) صابي** : أي توجه وسط  
 النهار<sup>(٢)</sup> ، وهي تعني في العربية بالزمن ، أو الفترة ، أو الوقت المحدد . **(١٥٥) صبر** :  
 غلة الحبوب التي تجمع في البيدر، ويعرف الصابر، بالصدغ. والصبر في اللغة : أي  
 حبس النفس ومحاربتها حتى تهدى وتسكن ضد أي موقف صعب يواجهها، وذلك بهدف  
 الاحتساب ونيل الأجر من الله عز وجل ، قال تعالى [ **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ**  
**رَبَّهُمْ بِالْعُدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** ]<sup>(٣)</sup> . **(١٥٦) صدع** : أحياناً يسبق هذه الكلمة  
 عند الجازانيين حرف (ما) فيقول الواحد لمن يهدده ، ما أنا بصادعك ، أي لا يهمني  
 ما تقول ، ولست خائف منك . والصدع في اللغة هو الشق. قال تعالى [ **وَالأَرْضُ ذَات**  
**الصَّدَعِ** ]<sup>(٤)</sup> . **(١٥٧) صفق** : يقال اصطفق الإناء ، أي امتلأ بالماء . والصفقة في اللغة ،  
 أي الضرب، وغالباً يكون باليد ، فقد يصفق شخص آخر بيده ، وقد يصفق بالكفين  
 معاً . **(١٥٨) صكع** . تعني ضرب ، يقول الرجل لصاحبه أصكع فلان على رأس ، أي:  
 أضربه بالعصا على رأسه . ويقال : محمد صكع سعيد برأسه أي: اضربه بالرأس .  
**(١٥٩) صمل** : من الصميل ، وهي العصا الطويلة . وأحياناً يكون رأسها مكردماً . وهذا  
 المصطلح متداول بين الكثير من سكان السروات وتهامه . والصميل في اللغة أي الشديد

(١) التاريخ الاجتماعي في منطقة جازان ، كالتعام والشراب ، واللباس والزينة ، والعمارة ، والفنون  
 والاحتفالات الاجتماعية مثل الأعياد ، والزواج ، والختان من الموضوعات المهمة والجديرة بالدراسة . حبذا  
 أن نرى باحثاً جاداً يدرسها خلال القرون الأربعة المتأخرة الماضية .

(٢) وجدنا في تهامة بعض المصطلحات لأوقات النهار ، فيقال: في الغيش ، أي أول الفجر . والبرهة أي ما  
 بعد الفجر والصابي، أي ما قبل نصف النهار . ووقت الطفل ، أي قرب غروب الشمس ، فيقال عند طفول  
 الشمس، أي غروبها . ونقل هناك مفردات ومصطلحات لغوية كثيرة في منطقة جازان وعموم بلاد تهامة  
 وهي جديرة بالبحث والدراسة والتحليل .

(٣) سورة الكهف ، آية (٢٨) .

(٤) سورة الطارق ، آية (١٢) .

أو القوي . (١٦٠) ضَاح : بفتح الضاد ، ظهر ، أو وضع . ومعناها في الفصحى البروز ، أو الشيوخ والظهور . (١٦١) ضَاك : وأحياناً ظاك تعرف في بعض أجزاء من منطقة جازان بـ (ذاك) ، وهو استبدال حرف الذال ، بالضاد<sup>(١)</sup> أو الظاء . (١٦٢) ضَال : يقال : ضال الناس على فلان ، أي اجتمعوا ، أو تجمعوا عليه . ولم نجد لها ذكراً في معاجم اللغة العربية . (١٦٣) ضُرُو : أي تعود ، أو متعود ، وهي عربية فصيحة . قال زهير بن أبي سلمى :

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضرى إذا ضريتموها فتضرم

(١٦٤) ضوى : غاب أو مكث ليلاً في مكان ما . يقول الرجل لصاحبه في السفر نريد أن نضوي وفي الصباح نواصل سفرنا . وهي عربية فصيحة . ويقال : ضوى إليه : ذهب إليه .

#### رابعاً : حروف الطاء ، والظاء ، والعين ، والغين ، والفاء :

(١٦٥) طراً : الطاري ، هو الهاجس ، أو ما يدور في فكر الإنسان من هواجس وأفكار . وفي العربية يقال : طراً كذا وكذا ، أي حدث فجأة دون سابق علم . (١٦٦) طفر ، أو الطفران : أي الفقير ، يقول الشخص لصاحبه : أنا طفران ، أي معدوم وليس عندي شيء . والطفرة في اللغة ، أي القفزة أو الوثبة . (١٦٧) طُقُق : بضم الطاء ، وفتح القاف ، أي بدد . والطق : الضرب ، أو دق الحجره بأختها ، وإذا تتالت الضربات يقال : ( طقطق ) . (١٦٨) طل : يقال طل رأسه ، أي غسله بالماء قبل الحلاقة . ويقال طل على فلان ، أي انظر إليه من فوق . وهي مفردة عربية فصيحة . (١٦٩) طلة أو الطلة ، أي الصبح ، أو بداية النهار . والطل في اللغة ، أي الندى ، ويقال أرض مطلولة ، أي ندية ، أو ممطورة . قال تعالى [ فَإِنَّ لَمَّ يَصْبَهَا وَأَبْلُ فَطَلُّ ]<sup>(٢)</sup> . (١٧٠) طنش : أي عربد ، ويقال فلان طنش فلان ، أي لم يلق له بالاً ، وتجاهله . ولم نجد لها ذكراً في معاجم اللغة . (١٧١) طهر : مطهر ، أو مطهرة : إناء مصنوع أحياناً من الجلد يوضع في المساجد كي يوضع به ماء للوضوء ، ويوجد للغرض نفسه في البيوت ، ويطلق عليه في بعض بلدان السراة (ركوة)<sup>(٣)</sup> . (١٧٢) الظل : خيال الشيء ، كائن

(١) نجد قلب الحروف ، أو اختزلها ، أو دمجها ، وإدغامها في منطقة جازان ظاهرة بارزة عند الكثير من شرائح المجتمع الجازان . ودراسة لهجات البلاد الجازانية من الموضوعات الجديدة والمهمة ، وتستحق أن تدرس في بحوث وكتب ورسائل علمية عديدة .

(٢) سورة البقرة ، آية (٢٦٥) .

(٣) السائح في بلاد تهامة والسراة ، وزيارة بعض المتاحف الشعبية الرسمية والأهلية يشاهد أدوات عديدة كانت تستخدم في الطعام والشراب ، أو في الزراعة أو غيرها من المهن . ومثل هذه الأدوات يجب دراستها ، فتذكر أسماءها وأصولها في اللغة العربية ، وأهميتها وطرق استخدامها قديماً . ومثل هذا الموضوع جدير

حي أو جماد ، وهي كلمة عربية فصيحة . (١٧٣) **الظهر** : وقت الظهر ، أي منتصف النهار. ويقال **ظهِر الشيء** ، أي الجزء العلوي الخلفي من الإنسان والحيوان والكائنات الحية ، وأحياناً يطلق هذا الاسم على بعض الجمادات. فيقال: على ظهر الجبل، أو على ظهر السفينة ، أو القطار، وغيرها . (١٧٤) **عاده** : كلمة تستخدم في جازان ومواطن عديدة من أرض تهامة والسراة ، ولها معان عديدة . فقد تأتي بمعنى ليس ، أو إلى هذا الوقت ، وغيرها . فيقال: هذا الشهر ما عاد به برد ، أو عرفت صبياً وعادني صغيراً ، أو يقال عاد محمد ما جاء من المدرسة . وعاد كلمة عربية فصيحة ، تعني (رجع) . (١٧٥) **عايل** : ضائع ، أو ضال ، والعائل في اللغة ، أي: الفقير. قال تعالى [ **وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى** ]<sup>(١)</sup> . (١٧٦) **عرش** : عرش البئر ، أعواد تركيب على فوهة البئر، وتربط بها البكرات. وهي مفردة فصيحة. (١٧٧) **عشرة** ، أو **م عشرة** : منضدة أو إناء صغير . (١٧٨) **عضى** ، و**عكر** : طريقة تزيين النساء رؤوسهن ببعض الأشجار والمساحيق. و**العكر** في اللغة ما يترسب من الدهن أو الزيت . (١٧٩) **عطن** : أعواد الذرة المقطوعة التي تجفف تحت أشعة الشمس . والعطن في اللغة مبارك الإبل عند موارد المياه، ومرابض الغنم . (١٨٠) **علوى** : يقولها الشخص لنفسه إذا حقق نجاحاً في إدارة عمل أو مهمة ، وأحياناً يقولها له أصحابه من باب الدعم والتشجيع وهي كلمة دارجة عند سكان السروات وتهامة . (١٨١) **عمل** : أي حرث الأرض . وهي كلمة تقال عند معظم سكان جنوب المملكة العربية السعودية . (١٨٢) **عنز** : المنز ، الملجأ ، أو ما يعتصم به ، أو فيه. فإذا قال الرجل لصاحبه هذا معنزي عندك ، أي ألجأ إليك وأرجو تحقيق طلبى ، أو خدمتى في كذا وكذا . والعنزة في اللغة ، هي عصا متوسطة فيها سنان مثل سنان الرمح. (١٨٣) **عيى** : يقال أنا عييتك ، أي سبقتك . والعيى في اللغة الصعب أو المستعصي. فيقال : فلان أعيا صاحبه ، أي أتعبه . وهي عربية فصيحة تعني ظلمة آخر الليل . (١٨٤) **غلبش** : أي خرج في الغبش، وهي عربية فصيحة تعني ظلمة آخر الليل . (١٨٥) **غش أو المغش** : أي إناء يطبخ فيه اللحم . (١٨٦) **غضى** ، أو **غضاه** : أي رباه ونشأه، وهي مفردة عربية فصيحة . (١٨٧) **غطرف** : صوت عال ترده النساء في الأفراح وخروج الرجال إلى الحروب. وفي العربية السير ، أو الفتى الجميل . (١٨٨) **غمى** ، أو **المغمى** : يقصد به غطاء التنور. وفي العربية يقال غميت المنزل ، إذا

بالتدوين والدراسة حتى يطلع أبناؤنا وحفدتنا على تراث الآباء والأجداد .

(١) سورة الضحى ، آية (٨) .

سقفته ، أو غطيت سطحه . ( ١٨٩ ) **فتن** : هو الزرع الذي لم تطلع الحبوب في سنابله . والفتنة في اللغة ، الحرب ، أو المحنة والابتلاء . يقال: فتنت الذهب والفضة ، إذا حرقتها بالنار حتى يتضح الرديء من الجيد . (١٩٠) **فجر** : أي كسر ، أو دمر ، والفجر في اللغة هو آخر الليل وظهور الصبح . وفجر: كذب أو فسق ، ويقال: انفجر الماء ، أي اندفع . (١٩١) **فرج** : من الفرجة ، تقال على المناظر الطبيعية الجميلة ، أو المناسبات والاحتفالات السارة . والفرج في العربية هو انكشاف الكرب ، وذهاب المصيبة . قال أمية بن أبي الصلت :

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

(١٩٢) **فرع** : والفراعة كلمة تقال للأشخاص الذين يفرقون بين المتعاركين ، أو المتصارعين ، ومفردهم ( فارع ) ، وهي كلمة عربية فصيحة . (١٩٣) **فرر** : الفرير ، الجدي ، أو الكبش الصغير . وهي مفردة فصيحة . (١٩٤) **فسر** ، أو **فسره** : شيء جميل للنفس . وتأتي بمعنى الانبساط والفرحة . والفسر ، أو التفسير في اللغة هو التأويل ، والشرح والتوضيح . (١٩٥) **فُسُخ** : والفُسُوخ بضم الفاء والسين وسكون الواو ، الوجبة الصباحية . وفسخ الشيء في اللغة أي فرقه ، ويقال: فسخ القرآن ، أي نسيه . (١٩٦) **فشر** : طعام من الحلوى والزبيب ، يؤكل بين الغداء والعشاء ، وأحياناً يعطى هدية في بعض المناسبات الاجتماعية السارة . (١٩٧) **فشق** : فلق الشيء بالدق أو الضرب . (١٩٨) **فقع** : جاءت هذه المفردة من الفقعة ، وهي البطر ، وجحود النعمة . والفاقع في اللغة الشديد ، والفاقيع هي الفقاعات التي ترتفع فوق الماء والسوائل .

### **خامساً : حروف القاف ، والكاف ، واللام ، والميم :**

(١٩٩) **قادا** : هي من المقاداة ، أي من الإصلاح والترتيب لأمر ما . فيقال لن يصلح لباسه ، قاده ، أي رتبه ، وهكذا تدرج على كل عمل يحتاج له تنسيق وترتيب . وفي العربية يقال محمد لا يقاديه أحد ، أي يماديه ، أو يساويه ، أو يباريه . وتستخدم في المقارنة بين اثنين أو أكثر . (٢٠٠) **قحف** : بكسر الحاء ، والقحيف: بفتح القاف وكسر الحاء ، صوت ضربة العصا . والقحف : كسرة إناء الفخار . والقحف في اللغة ، العظم الذي فوق الدماغ من الرأس . (٢٠١) **قحم** : القحم كبير السن ، أو الهرم من الرجال ، وهي كلمة عربية فصحة . قالت أخت طرفة بن العبد ترثي أخاها .

عددنا له ستا وعشرين حجة فلما توافاهما استوى سيداً ضخماً  
فجعنا به لما رجونا إيا به على خير حال لا وليداً ولا قحماً

(٢٠٢) : **قحي**، أو **قاحي**؛ بفتح القاف ، أي جاد في أمره ، وقد يأتي بمعنى شديد وصلب في رأيه وأقواله. وقحي في اللغة ، أي أخذ الشيء . والقحاة : المسحاة وما شابهها. (٢٠٣) **قدح**؛ بفتح القاف، أي وصل أو رجع ، وأقدع عند أهل السراة ، أي ، كل تقال للشخص إذا قدم له تمر أو بلح . والقدع في اللغة ، أي دفعته أو أرحته عن طريقي ، أو من أمامي. (٢٠٤) **قرع**، أو **قارع**؛ أي عزى أهل الميت . والقرعة أيضاً في لهجة أهل جازان وأجزاء من تهامة ، اللحظة ، أو الوقت. (٢٠٥) **قرعن**، أو **القرعينة** ؛ بضم القاف ، وفتح العين خشبة بقدر مترين توضع في قمة العشة ( المنزل ) وتعد بها الحبال التي تحفظ حشيش العشة<sup>(١)</sup>. (٢٠٦) **قريعة** ؛ بكسر القاف العصا الغليظة . والمقرعة في اللغة من أنواع العصي. (٢٠٧) **قصاف** ؛ أي أصوات الأضراس . وتستخدم في السروات بمعنى كسر الشيء إلى قطع صغيرة كأعواد الحطب وغيرها. وجاء أصلاً من كلمة قصف في العربية: فيقال: " قصف غصن الشجرة أي كسره. (٢٠٨) **قطب**؛ أي أمسك ، أو وثق الشيء وربطه بشكل جيد . وهي كلمة مستخدمة عند التهاميين السرويين. وفي اللغة تأتي بمعنى النجم ( النجم القطبي ) ، ويقال : قطب جبينه ، أي كفه وجهه من الغضب ، أو من أمر أزعجه. (٢٠٩) **قلز**، أو **القلز**، أي القلق. وفي العربية تأتي بمعنى شرب ، أو وثب . والتقلز : النشاط . (٢١٠) **القهد**؛ هو الشاب فيما دون الحلم . والقهد في اللغة الأبيض في أولاد البقر والظباء . (٢١١) **قوس**، أو **أقواس**؛ الرامي الحاذق الذي يصيب الهدف . ويقال في العربية رجل قواس ، أي الذي يصنع القسي ويبريها. (٢١٢) **القيف**؛ الجماعة أو الرهط. وهذه المفردة معروفة عند معظم سكان الجنوب السعودي . فإذا قيل قيْف فلان ، أي جماعته ، أو يقال آل فلان أو العشيرة الفلانية جاءت في قيْف ، أي في مجموعة من الناس<sup>(٢)</sup>. (٢١٣) **كُب**؛ بضم الكاف ، أي اترك ، فيقول الرجل لصاحبه كبني ، أي دعني واتركني في حالي. وقد تقال لإفراغ الإناء أو الوعاء مما فيه من الماء أو الأكل أو غيره ، فيقال : كب ما في القدر ، أو الصحن ، أي أفرغه مما فيه . وفي اللغة تأتي بمعنى طاح على وجهه . (٢١٤) **كتع**؛ إذا سقط قرص الخبز في التنور. ويقال : كتع فلان ، أي انهار ، أو سقط على الأرض. وفي

(١) بناء المنازل قديماً في منطقة جازان ، وأنواعها ، ومواد بنائها ، وطريقة البناء ، وأشكالها ، ومساحاتها موضوعات جديرة بالبحث والدراسة والتوثيق.

(٢) من خلال تجوالي في بلاد تهامة والسراة خلال الخمسين عاماً الماضية شاهدت الكثير من الأعراف والتقاليد المتفاوتة من مكان لآخر ، وهناك أيضاً اختلاف في اللهجات والاصطلاحات اللغوية . وفي العصر الحديث الكثير من هذا الموروث بدأ في الاختفاء ، نأمل من جامعات الجنوب السعودي المحلية أن تبذل قصارى جهدها في جمع هذا التراث ودراسته وحفظه .

اللغة تعني اتباعاً ، فيقال : رأيت الرجال أجمعين أكتعين . قال الشاعر :

أجدوا البين فاحتملوا سراعاً      فما بالدار إذ ظعنوا كتيع

(٢١٥) **كدش** : أي عثر . وفي اللغة تأتي بمعنى عمل وكدح . وكدش في بعض بلدان السراة تطلق على الحمار صغير الحجم . (٢١٦) **الكدة** : مسحوق من شجر الأراك تستخدمه نساء الأرياف والبوادي لشعر الرأس . والكدي اللغة ، أي العمل القاسي والشديد ، ويقال فلان يكدي على أفراد أسرته أي يعمل بجهد واجتهاد لتوفير المعيشة لهم . والكدة ، بالكسر ، الأرض الغليظة . (٢١٧) **كردش** ، أو **كدش** : الحمار الصغير والقصير في جسمه وشكله . ويطلق على الحمار الذكر في تهامة والسراة اسم ( الحمول ) ، وعلى أنثى الحمير ( الحمارة ) . (٢١٨) **كشم** : كدم ، والكدم العض بأطراف الأسنان . وفي السراة تأتي بمعنى إسكات الشخص وإيقافه عند حده ، إذا تمادى في الكلام ، أو القول الخارج عن الأدب واللباقة . (٢١٩) **كم** : أو المكم ، أي المدمس ، وهو خشبة مستوية الوجه تربط بجهاز البقر ( الثيران ) لتسوية الأرض بعد حرثها . ويسمى في بعض بلدان السراة ( المدمس ) ، وأحياناً تؤنث فيقال ( المدمسة ) . والكم في اللغة بالضم ، كم القميص ، وقد تدرج ضمن جملة استفهام ، فيقال : كم دفعت فلوس ؟ أو كم مرة ذهبت إلى صديقك محمد ؟ (٢٢٠) **كوم** : بضم الكاف ، الكثير ، أو الأشياء المرصوفة ، أو كومة التراب ، أو الحب ، أي جمعه . وهي عربية فصيحة ، وقد تسمى أيضاً صبرة . وهذا المصطلح معروف عند معظم سكان السروات وتهامة (٢٢١) **لاب** ، أو **اللابة** : العشيرة ، أو الفخذ في القبيلة ، عندما يقول الشخص ( لابتني ، أي عشيرتي ، أو قبيلتي . واللابة في اللغة ، قطعة من الأرض جرداء ، وتعرف عند الجغرافيين بـ ( الحررة ) ، بفتح الحاء . (٢٢٢) **لام** : هذه المفردة جاءت من الاجتماع ، فيقال : أناس أو جماعة ملتئمون . (٢٢٣) **لت** : أي الضرب بخفة على الكتف أو على مؤخرة الشيء . وفي اللغة تعني خلط السويق أو بعض الأطعمة بعضها مع بعض . فيقال : لت السويق ، أو لت العصيد وغيرها . (٢٢٤) **اللحج** : مجرى ماء المطر في الأرض وينتج عن ذلك شقوق أو أخاديد ، وهذه تسمى لحوج عند أهل جازان ، وبلدان أخرى عديدة في السراة وتهامة . وهي كلمة عربية فصيحة ، وقد تأتي بمعنى المكان الضيق . (٢٢٥) **لحف** ، **من اللحاف** : وهو لباس يتغطى به الإنسان ، والملحفة : العباءة أو الثوب الساتر الذي ترتديه المرأة . وهي مفردة عربية فصيحة . (٢٢٦) **لسع** ، **ولشط** ، **ولطش** : هذه المفردات تأتي بمعنى لسع أو ضرب باليد أو عصا . ولم أجد

لمفردتي لطش ولشط أصلاً في اللغة . أما لسع فهي من لسع العقرب أو الثعبان ، وقد يقال للشخص الذي يؤذي الناس بلسانه ، إنه يلسعهم لسعاً ، أي من قسوة كلامه وشدة أذاه اللفظي . (٢٢٧) **لفت ولفع ولفخ** : تأتي بمعنى حذف شخص آخر بحجر أو ما شابهه وتدرج في بعض الجمل والعبارات بمعنى ( صفع ، أو ضرب ) . وهي مفردات عربية فصيحة . (٢٢٨) **لهم ، أو تلاهم** : أي ذكر . أو تذكر . والهم في اللغة ، أي من الإلهام ، أو استلهام الصبر والاحتساب . ويقال : النار التهمت الحطب ، أي أكلته ، أو الثعبان التهم العصفور ، أي ابتلعه . (٢٢٩) **لوين ، وليتنا** : يقصد بالأول : إلى أين أنت ذاهب ؟ وعادة تقال مع السؤال والاستفهام . أما ليتنا ، فمعناها إلينا ، أو جهتنا . فيقال : موقع المزرعة الفلانية ليتنا ، أي عندنا ، أو نحونا . (٢٣٠) **مث ، أو يمث** : يمسح الشيء مما عليه من الأوساخ ، أو الأتربة وغيرها . فيقال : للطالب مث الكتاب من الغبار ، أي امسحه ونظفه مما وقع عليه من التراب . وهي كلمة عربية فصيحة . (٢٣١) **منذر ، أو منذرية** : إناء صغير من الفخار<sup>(١)</sup> . (٢٣٢) **مزقور** : الأزقة والطرقات الضيقة بين البيوت في الأحياء والقرى القديمة . ويعرف عند بعض بلدان السراة باسم مزقار للواحد ، ومزاقير للجمع . ولم أجد لها أصلاً في معاجم اللغة . (٢٣٣) **مصر** : بكسر الميم وفتح الصاد ، قطعة من القماش يعتم أو يغطى بها الرأس عند الرجال والنساء . ومعناها في العربية الثياب الصفراء ، أو مصبوغة بالأصفر أو الأحمر . (٢٣٤) **مُهَج ، أو مُتْمَهَج** : أي متدل ، أو متفنج . والمهجة في اللغة ، دم القلب ، أو القلب نفسه . وهذه المفردة تستخدم في مواطن عديدة من تهامة والسراة<sup>(٢)</sup> .

### **سادساً : حروف النون ، والهاء ، والواو ، والياء :**

(٢٣٥) **نجي ، او ناجي** : أي جاء ، أو أننا قادمون . مختزلة من أنا + أجي .  
(٢٣٦) **نخس** : أي تنفس ، وإذا دق شخص آخر في خاصرته أو مؤخرته ، يقال نخسه ، وهي عربية فصيحة . (٢٣٧) **نشح** : بذر السمسم ونثره على الأرض ، ثم حرّاة الأرض عليه . والنشح في اللغة الشراب القليل دون الري . وكلمة ينشح في بعض بلدان السروات:

(١) من يتجول في منطقة جازان ويشاهد الأسواق الشعبية والمتاحف التراثية فإنه سوف يرى عشرات الأدوات والأواني المحلية ، التي تعرف بأسماء شعبية . ومثل هذه المفردات واللهجات تحتاج إلى جمع ودراسة ومقارنة وتوثيق .

(٢) من يدرس لغات ولهجات أهل تهامة والسراة يجدها مليئة بالكلمات والاصطلاحات اللغوية التي لها أصول عربية فصيحة . ونأمل من جامعات الجنوب السعودي أن تشجع أساتذتها وطلابها لدراسة موروث هذه البلاد اللغوي والثقافي والاجتماعي والحضاري .



مسك الشيء بين اليدين ، ثم أرجحته يميناً ويساراً. (٢٣٨) **نشر** : أي خرج من البيت في النهار ، فإذا قيل أين محمد؟ يقال : نشر في الظهر أو في العصر ، أي خرج من البيت إلى جهة ما . والنشر في اللغة ، نشر الخشب ، والنشر بالمنشار. ويقال نشر الرداء أو الثوب ، أي بسطه على الأرض أو علقه على الحبل ، وربما تأتي بمعنى الرائحة الطيبة. (٢٣٩) **نطا** : أي ضرب بالعصا أو الخنجر . فيقال سعيد نطا على محمد بالسكين ، أي ضربه . ويقال : نطا بإصبعه ، أي أشار بها . والنطوي في اللغة تأتي بمعنى مد الحبل ، أو البعد ، أو الإعطاء . والتناطي تعني التسابق . (٢٤٠) **نقف** : نزعه ، أو نقله ، وربما تأتي بمعنى نقض . وهي عربية فصيحة . (٢٤١) **نقى أو انتقى** : بفتح القاف ، أي اختار ، وإذا كسرت حرف القاف (نقي) فذلك يعني نظيف ، أو طاهر. والنقا : النظافة من كل دنس، والبعد عن كل مثلبة ومنقصة . (٢٤٢) **نمس** : من الناموس ، أي الشرف والرفعة والتقدير. والناموس في اللغة ، أي صاحب سر الأمير أو الملك أو الشيخ وغيرهم ، أي من يعرف أسرار رئيسه أو سيده دون غيره . وفي العامية في بعض بلدان تهامة والسراة ، يطلق على حشرة البعوض اسم ( الناموس ) ، أو لحاف خفيف يلتحفه النائم في الليل ، بهدف حجب البعوض عنه ، يسمى ( الناموسية )<sup>(١)</sup> . (٢٤٣) **نور** ، أو **النوار** : بفتح النون ، تعني الصباح . فيقول : الشخص لصاحبه متى خرجت من منزلك؟ فيرد عليه : في النوار . وأصلها في اللغة نوار الشجرة ، والنور عكس الظلمة ، وتأتي بمعنى الضوء ، أو الضياء . (٢٤٤) **هاش** : أي راح . ويقال هاش ، أو تهاوش الرجال ، أي تضاربوا ، أو تعاركوا ، أو تقاتلوا ، وهي عربية فصيحة . (٢٤٥) **الهايشة** : مصطلح محلي في بعض بلدان تهامة والسراة ، يقصد به ، أي حيوان مفترس . وقد يقول : الشخص لصاحبه لا تهيش علينا ، أي لا تهيج علينا بأقوالك وأفعالك العنيفة ، والخارجة عن المألوف . (٢٤٦) **هجف** : أفرط في البكاء ، وازداد نحيبه . والهجف : طائر القمري ، ومفرده هجفه . والهجف في اللغة ، أي الضخم والطويل . (٢٤٧) **هجن** ، أو **المهجان** : أداة تصنع من سعف النخل ، وشكلها دائري ، توضع تحت المطحنة ، أثناء طحن الحبوب . (٢٤٨) **هد** : سقط ، أو هبط . وهي عربية فصيحة ، يقال : هد الرجل منزله ، أي أهدمه . (٢٤٩) **هري والهري** : وأصلها من الهراء ، الكلام الفارغ من المعنى .

(١) جمعت آلاف المفردات والاصطلاحات العامية من بلاد السروات وتهامة خلال العقدين الماضيين ، وذلك بهدف دراستها وطباعتها ونشرها . وهذا المشروع مازال حبيس الأدراج ، ونأمل أن نتمكن من إنجاز هذا العمل العلمي . كما أنادي في أقسام اللغة العربية في جازان ونجران وعسير والباحة وأحثها على دراسة تصاريف اللغة واللهجات في بلادهم ، وهو موضوع مهم وجدير بالدراسة .

(٢٥٠) **هقي**، أو **هقبة**؛ أي ما يظنه الإنسان، أو يقدره. والهقي في اللغة، أي ما يهذي به الشخص أو يقوله. (٢٥١) **هكع**؛ أي سقط الشخص على الأرض، أو انهار. وأصلها في اللغة السكون والاطمئنان. (٢٥٢) **هود**، أو **الهود**؛ هذا الاسم في منطقة جازان، وأجزاء من تهامة يطلق على حفل الختان. ومعنى الهود في اللغة، أي التوبة. قال تعالى [ **إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ** ]<sup>(١)</sup>. والهوادة تأتي بمعنى اللين والسكون. (٢٥٣) **الهوشة**؛ أي الخصومة التي يصاحبها صياح ورفع الأصوات. ومعناها في اللغة الفتنة، أو الفوضى والبلبلة. (٢٥٤) **هيت**؛ أرسل أو بعث. ومعناها في العربية التعجب، ووردت في القرآن الكريم [ **هَيْتَ لَكَ** ]<sup>(٢)</sup>. أي تعالى أو أقبل. (٢٥٥) **وتح**؛ أي أكل فوق طاقته، أو تحمل ما لا يطيق. **والوتح** في اللغة، أي المجاهدة، والمدافعة. (٢٥٦) **الوتن**؛ أي الحد الذي يغرس في الأرض الزراعية، ويوضح الحدود بين الأراضي والمزارع المتجاورة. ووتن في اللغة؛ أي أقام، أو ثبت. ويطلق الوتين على عرق متصل بالقلب. (٢٥٧) **وزى**؛ أي أمن، أو أجار، أو استجار. فإذا هرب الشخص ممن يلاحقه للإيقاع به أو قتله، فإنه يلجأ إلى من يوزيه، أي يجيره ويحميه ممن يتربص به. ويقال في اللغة أوزى جسمه إلى الجدار، أي أسنده، أو اتكأ عليه. (٢٥٨) **وشق**، أو **الوشق**؛ أي الحبل الذي يربط بالضمام ويمسك العامل بطرف الحبل الآخر أثناء الحراثة. (٢٥٩) **وشي أو الوشية**؛ أي إيقاد النار. والوشية في اللغة كل لون يخالف لون الفرس، أو الحيوان. وقد وردت في القرآن، قال الله تعالى [ **قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا** ]<sup>(٣)</sup>. (٢٦٠) **وكب**؛ أي كمن، فيقول الرجل لصاحبه أين غنم فلان، فيكون الجواب: هي موكبة في الوادي الفلاني، أو في مكان كذا وكذا. (٢٦١) **ولول**؛ أي صاح ورفع صوته، وتأتي بمعنى يهرول بقوة. ومعناها في اللغة رفع الأصوات. (٢٦٢) **ياوه**، أو **ياوا**؛ تأتي بمعنى نعم، أو حاضر، أو طيب. وتقال في بعض بلدان السراة بلفظ (إيوه) أو (إيه).

(١) سورة الأعراف، آية (١٥٦).

(٢) سورة يوسف، آية (٢٣).

(٣) سورة البقرة، آية (٧١).

### ٣- رأي ووجهة نظر:

ما تم الإشارة إليه من مفردات في منطقة جازان وما حولها ، أمثلة محدودة ، ومن يتجول في عموم بلاد تهامة والسراة ، فإنه يسمع ويشاهد الكثير من الاصطلاحات والعبارات اللغوية العامية ، وأكثرها ذات أصول في اللغة العربية . ويوجد اليوم في جنوبي المملكة العربية السعودية العديد من الجامعات المحلية ، والأقسام الأكاديمية ، والأساتذة وطلاب الدراسات العليا ، وعليهم جميعاً أن يبذلوا قصارى جهودهم لدراسة تراث هذه البلاد ذات القدم التاريخي والحضاري ، والتي تشتمل على ميادين معرفية كثيرة جديرة بالبحث والدراسة . ومجال اللهجات واللغة في هذه الأوطان ( جازان ، ونجران ، وعسير ، والباحة ، والقنفذة ، والطائف ) من أوسع وأغنى الأبواب التي تستحق البحث والدراسة . ونأمل أن نرى في قادم الأيام من يولي هذا الموضوع اهتماماً كبيراً ، وتصدر عنه الكتب والبحوث والرسائل العلمية القيمة والموثقة .